4 الجمهورية العراقية ـ وزارة الثقافة والأعلام ـ دائرة الفنون التشكيلية

أكرم شكري

حمدي مخلف الحديثي

4

الجمهورية العراقية
وزارة الثقافة والإعلام
دائرة الفنون التشكيلية

فنانون عراقيون

أكرم شكري

حمدي مخلف الحديثي

بغداد ١٩٨٢

مقدمــة في لوحاتــه

يرتبط الفن التشكيلي ارتباطا وثيقا بتطور مدركات الانسان الحسية لما يحيط به من مؤثرات من خلال الواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي ومن هنا تبدأ تجربة الفنان . من خلال الشكل الفني .. لكن ، هل الشكل الفني وحده كاف لعكس قيمةالمضمون ؟ ... هناك ايضا القيمة الفكرية التي تؤطر (المضمون) ويضغط بعده ورؤياه على الفنان من خلال الممارسة الابداعية في الفن .

وحركة الفن التشكيلي في العراق الحديث تأخذ خطا بيانيا تصاعديا ممتلأ بالقيم الجمالية والفكرية التي تميزه عن سائر حركات الفن العربي المعاصرة.اكرم شكري واحد من اولئك الرواد الذين ساهموا في بدايات الفن التشكيلي في العراق .

فقبل سفر اكرم لدراسة الفن خارج القطر كانت لوحاته واقعية تسجيلية مستوحاة من الحياة اليومية للمجتمع العراقي اوائل الثلاثينات وقد حملت هذه الاعمال البساطة في اللون والخط الى جانب تناوله المواضيع من زاوية تسجيلية وكان ذلك نتيجة ادراكه وفهمه الاولي لمكونات اللوحة التي يعتبرها انعكاسا لاحاسيسه وخلجاته النفسية .

ومن هذه الفترة لم نحصل على اي عمل فني يمكن ان نشير اليه بجدية بل كل ماوجدناه عند الفنان هو تخطيطات بسيطة للبيوت البغدادية وازقتها وضفتي نهر دجلة وبعض الوجوه .

تفتح ادراك الفنان للون والخط والمضمون واعطى اهمية كبيرة للتكنيك الفني وعرف اسرار الالوان .. تمعّن في فلسفة الجمال ... درس المنظور جيدا ... واعطى اعمالا ناضجة وفق المعالجة الكلاسيكية التي اتخذها صياغة له منذ (1931 – 1942) مسجلا من خلالها المشاهد الاجتماعية والطبيعية التي تعتبر رصدا كاملا للواقع البغدادي خاصة والعراقي عامة انها تتابع دقيق لهذا الواقع وتجسيد حي للملامح الشعبية في حسها الحقيقي .. وارتباط الفنان بهذا نتيجة تراكم الاحاسيس والانفعالات .. الكل يعرف ان مشاعر الفنان تولد وتنضج ضمن البيئة التي يولد فيها ويترعرع .. وقد اعطى الفنان (اكرم) اهتماما كبيرا للبيئة (الطبيعية والعادات الاجتماعية) لانها بالنسبة له تعني شيئا هاما باعتبارها مصدره الفني .

وتتحدد اعماله الكلاسيكية بمدى ارتباط الفنان بالموضوع وفهمه للاحاسيس التي دفعته لتسجيل هذه المواضيع ذات الباب الفسيح الذي يدخل من خلاله المشاهد لاكتشاف الذات الاخصب عنده .

الصفة المميزة للوحاته هي تلك الخطوط الرقيقة المنسابة بهدوء الخالية من الانكسار والقساوة ... وقد وجد الفنان نفسه موزع الاهتمام بين الموضوع البغدادي الذي عاشه وبين الموضوع الاوربي (اثر دراسته في لندن) ومايختفي بين ثناياه من اشياء جميلة يراها الانسان على هيئة اشباح يصعب تمييزها .

ولوحة (ضباب لندن 1931) توضح هذا الشيء فلو نظرنا اليها لصار من الممكن التعرف عن قرب على التبدل الذي طرأ على اتجاهه.اللوحة تغطيها الالوان البيضاء والرمادية .. يظهر الناس فيها كما لو انهم ممزوجون مع الضباب حتى ليكاد المرء يشعر بانهم جزء من هذا الضباب او ان الضباب صارجزءاً منهم وهذا التوحد بين الطبيعة والبشر في هذه اللوحة انما يدل على وعي الفنان وتلقيه السريع لكل ماتقع عليه عيناه .. اما رسم (الباص) باللون الاحمر فله دلالة خاصة هنا ، وهو اعطاء ثقل لوني وموضوعي للوحة ..

وهناك «لوحة الغزل 1937 والمقهى» .. وغيرها من المواضيع البغدادية الا ان الشيء المهم هنا ان اكرم شكري قدم اعمالا كثيرة لوجوه معروفة او غير معروفة باسلوب كلاسيكي ومن هذه الاعمال «الموديل 1931 وبورتريت 1937 وخديجة 1942 وعمو كريم 1942 ومصيوغة 1942 .. الخ» .

الا ان اللوحة التي نتوقف عندها هي لوحة (مصيوغة 1942) التي لها رحلة كبيرة في ذات الفنان ورحلات بين جدران المعارض وبيوت جامعي الاعمال الفنية ..

(ومصيوغة) ذات الوجه الغجري الذي تعايشه بكل محبة.عيناها تحدقان في لاشيء لكنها كمن تقول كل شيء ..

فهذا الصمت الغريب وهذه الابتسامة الخافتة وهذه النظرة العميقة انما يجعلك الفنان على تجانس مباشر مع احاسيسه الاولى التي رسم خلالها هذه اللوحة وهي من افضل اعماله خلال فترة الاربعينات .. وكانت مرحلة مخاض ولدت عنها لوحات مجدية بمواضيعها والوانها الزاهية

وخطوطها .. وكانت قوة دفع لولادة مرحلة جديدة عند اكرم شكري حملت اسم : «الانطباعية» التي عرفها الفنانون والنقاد خلال منتصف القرن التاسع عشر عندما تفتحت اذهان مجموعة من الفنانين الشباب محاولين التحرر من القيود الكلاسيكية للفن .

وقد عبر اكرم شكري بهذا الاسلوب عن المواضيع التي فيها جمال نخيل العراق واشجاره وهواءه وبيوته البغدادية ذات الشرفات المطلة على ضفتي نهر دجلة والبيوت الطينية المنتشرة .

وبدأ الفنان يولي اللون كل الاهمية في لوحاته الانطباعية «مدخل السوق القديم 1943 .. من ساحل دجلة 1944 مقهى في الديوانية 1944 ساحل دجلة 1946 الصرافية 1947 .. الخ» .

واصبحت دراسة اللون هي الاساس في الحركة وفي البناء مرتبطا باحاسيسه عن المواضيع التي يتناولها بالبحث . ففي لوحاته الانطباعية مثلا «خنس 1949 وعين سفين 1949 والصرافية 1947– مائية – حاول ان يخلق نظاما انطباعيا يعكس امكانية الفنان على تحفيز عواطفنا واحاسيسنا نحو الاشياء والاماكن الموجودة حولنا بل حاول ان يعطي للمشاهد صورة الترابط الحقيقي بين الانسان العراقي وطبيعته .

وذات مرة قال الفنان اكرم : «انني مجرب دائما اجرب ولابد من النجاح .. جربت عددا من الاساليب الفنية فنجحت ..» حقا انه لم يقتصر على اسلوب معين ولذا تطورت لوحاته الانطباعية التي سجل بها ماتراه عيناه «عبر العشق بالوان راقصة ذات ايقاع خاص»[٣] متخذا من التنقيطية ثوبا جديدا لها ممتلئا بالالوان الزاهية .

فالفترة المحصورة بين نهاية الاربعينات وحتى عام 1954 شغلت التنقيطية احاسيس اكرم التي هي «طريقة الانطباعيين الجدد في الرسم»[٤] المعتمدة على الالوان المنقطة المتضادة وهذا ناتج عن تأثره بالفنانين البولونيين والانكليز الذين مكثوا فترة في العراق خلال الحرب العالمية الثانية .

---

* الحوار بين الفنان والمؤلف مساء 1981/4/5 في منزل الفنان .

انه يؤمن بالتطور ويشترطه في عمله الفني وعلى هذا الاساس اعطانا شيئا مهما في لوحاته التنقيطية وهو «المعالجة اللونية للموضوع» حيث الالوان المتعددة ذات الضوء المتدرج .

ومن اعماله بهذا الاسلوب لوحة «الشاي» نساء يرتدين العباءات وهن يشربن الشاي في الهواء الطلق .. الراحة بعد التعب المساحات المزدانة بالوان براقة تبرز ادراك اكرم للتكنيك التنقيطي وامرأة جالسة لوحة اخرى بهذا الاسلوب فيها الهدوء والصمت والحيرة في العينين اليد التي تلامس الرقبة .. الفراغ الذي خلف المرأة ماذا تريد هذه المخلوقة الهادئة الجالسة في وسط اللوحة؟ اية حكاية تغلف حياتها؟ لكن هل اراد الفنان ان ينقل لنا حقيقة جلوسها واستسلامها للصمت والتأمل؟ ام ارادها ان تكون مجرد امرأة داخل اطار؟ الاصفر في هذه اللوحة رمز للوم لكن اي لوم وندم في عيني المرأة؟

ولوحة «الحيدر خانه» قد عالجها باسلوب التنقيطية واعطاها قسطا كبيرا من حركة الاسلوب واكد من خلالها على «ان التنقيطية طريقة الانطباعيين الجدد في الرسم» .

ان لكل عمل فني ماضيا ومستقبلا ولابد لهذا العمل من ان يكون قد وقع تحت سيل من المؤثرات التي تدفع الفنان الى تجارب عديدة والى بحوث فنية مختلفة تكون نتيجتها الثورة على اسلوب فني معين وهذا ما حصل عند اكرم شكري بعد حصوله على زمالة اليونسكو لزيارة اوربا والولايات المتحدة ومكوثه فترة غير قصيرة في المكسيك ومحاولة الفنان للنظر في «المسلمات الفنية التي ورثها الفن التشكيلي عبر تاريخه الطويل من اجل اثبات هذه المسلمات التي طرحها لكي يرى العالم بشكل (موضوعي) .

وقد هيأت هذه الزمالة للفنان اضافات جديدة لرؤياه التشكيلية وتقنيته اللونية باستعماله الوان «البايروكسلين» . وعن اسلوبه هنا يقول الفنان اكرم : «استطعت ان احدث تبديلا رئيسيا في اسلوبي بعد سفري الى المكسيك ثم الى امريكا ..

انذاك فكرت بوسيلة لتطوير اسلوبي وكنت معجبا كثيرا بالحركة التشكيلية في المكسيك لكن التغيير الذي طرأ علي كان في الولايات المتحدة الامريكية من الرسام الامريكي «بولوك» .. قلدت طريقته في تحوير الطريقة .هذا رغم ان الفن المكسيكي كان اكثر ثورية واقرب الى واقعنا من الاسلوب الامريكي ويبدو ان الأسلوب لم يعجب البعض هنا ...

فقد كان الفنان «بولوك» يضع اللوحة افقيا على الارض فيما ينزل الصبغ من الفرشاة ومن الكاس عليها اما انا فقد اضفت عليها الاساس في الصورة .. ارسم ثم اضيف اليها ذلك الشيء ..) .

وهذا الاطلاع ساعد على تفتح افاق الفنان الفكرية اكثر وبعدت رؤاه الفنية ومن حقنا القول : ان هذه الجولة تعتبر انقلابا فنيا في حياة اكرم لانه استطاع ان ينمي اسلوبه التنقيطي وفق تحقيق تتدفق فيه الحركة اللونية وذلك عن طريق اسالة اللون بالفرشاة «تحريك اليد وفق حركات تخضع للشكل المخطط مسبقا» كما يبدو ذلك في لوحاته مثل «جامع الحيدر خانه 1955 عربيتان 1956 .. غابة مكسيكية 1956 .. حواء 1956 الكاظمين 1956 .. اعرابية 1956 .. سكلة الخشب في الموصل 1957» انه من خلال هذا الاسلوب حاول ان يبحث عن اسلوب شخصي منفرد به فيه فلسفة خاصة تثير كثيرا من التساؤلات في بعض اللوحات وخاصة في لوحتي «العيد وغابة مكسيكية» اللتين فيهما ضربات لونية وخطية «متنوعة الشدة والطول في مساحة اللوحة – الواحدة – لتعكس هذه الضربات موقع الاشياء وبعدها وصلابتها» وعند تداخل الخطوط الملونة وتحركها تحس بموسيقى خاصة في شكلها العام .

فمثلا لوحة غابة مكسيكية بهذا التداخل الغريب فيما بين اغصانها والوجوه البشرية السعيدة المختفية وراء الاشجار انما توحي بمكانة جد خاصة لحركة الاجزاء داخلها وشحن اللوحة بالعاطفة والرقة والليونة وهذا ما توضحه الخطوط المنحنية المتداخلة فالخطوط هنا لها وظائفها الانفعالية التي تعبر عن اثارة العواطف والمشاعر الى جانب الوظائف الرمزية .. «واللون في هذه اللوحة يهدف الى التعبير عن حركة الطبيعة الظاهرة عن طريق حركة درجات اللون وتبدل المساحات المضاءة والموزعة بدقة وتنظيم كي تتحرك عينا الناظر فيها ويحس بالانتقال من نقطة الى اخرى» .

لوحة «العيد» فيها دولاب الهواء بالوانه الزاهية وخطوطه المتداخلة ذات الحركات السريعة تشد المشاهد بقوة اندفاع دولاب الهواء في الفضاء الاطفال ممزوجون بالدولاب .. والدولاب يحتضنهم بفرح لكن اين هم الاطفال كهيئات تشخيصية؟ والاجابة على ذلك

هو : ان الاطفال موجودون بكثرة متناهية في اللوحة خلال حركة اللون ذاتها فكل مساحة تتوزع الى مجموعة من الوان وخطوط يوحد نظامها المعمار الفني العام .

ولوحة «حواء» التي رسمها اكرم شكري بالوان البايروكسلين تتضمن لحنا تشكيليا مشابها لذلك الذي استوحاه عن قصة الخليقة .. (من حواء) .

ويعبر (اكرم) في هذه اللوحة عن براعته في استعمال «البايروكسلين» وتوزيعه للالوان الرامزة الى (حواء) التي تدور حولها الافعى وهو انما يذكرنا بحواء الام التي عاشت آلام خطيئتها منذ بداية البشرية ويطغي على هذه اللوحة اللون الاصفر الذي يرمز للخديعة واللوم والندم الى جانب الاخضر الذي يرمز هنا للكآبة واليأس وكما يطالعك في اللوحة جسد مرهق من وقع الخطيئة التي احيلت وانتهت . هذا اذا اقتنعنا بجدوى تقسيم الالوان الى حالات نفسية .. خلال المفهوم الادبي .

رسم المقهى البغدادي بما يحدث من عادات يومية ومايؤمه من زبائن يداومون على لعبة الدومينو اذ يؤكد على الاشخاص اثناء الجلوس خلف المنضدة .

وهناك لوحات لها مدلولاتها الجمالية الخالية من المضمون الفكري مثل «بيت علي .. بيت الاغا .. القطة .. المزهرية .. طنطل .. شجرة على الفرات ..» لقد التصق اكرم بهذا الاسلوب خلال استخدامه مادة «البايروكسلين» كثيرا واعتبر متميزا بهذه الطريقة .

في عام (1970) وبعد تقاعده عن العمل الوظيفي عام (1968) حاول العودة الى رسم بعض اللوحات الانطباعية والتنقيطية حتى انه في بعض الاحيان رسم باسلوب كلاسيكي مبررا ذلك بقوله «يجب على الفنان ان لايتوقف عند اسلوب فني واحد ..» .

بعد ذلك طغت رسوم الازهار على جميع اعماله الفنية وخاصة في الاعوام 1972 ، 1973 ، 1974 – بالوان تبعث في نفسه الهدوء والطمأنينة بعد ان صارع السنين وانتشرت في وجهه علائم الشيخوخة وبات يؤرقه القلق على مصير الاحداث القادمة .. يفكر بالوحشة والضجر الذي يحمله بين جدران منزله في عزلة من الناس .. الا ان الازهار الموجودة في حديقة البيت اصبحت مجموعة من الاصدقاء تلتف حوله طيلة لحظات النهار .. اصدقاء يحاولون ان ينسوه المرض الذي لازمه فترة وجعله بعيدا عن اجواء لوحات الاربعينات والخمسينات .

* من حوار بين الفنان والمؤلف مساء 1981/4/5 في منزل الفنان .

خطط

سرافية ١٩٤٧ مائية

الصرافية ١٩٤٧ مائية

سألنا الاستاذ شكري عن رأيه في تطور فن الرسم في العراق اليوم مشيرين الى قوله السابق :

«ان حركة فن الرسم كانت متقدمة فعلا في العراق مابين عام 1945 وعام 1956 لكن بعد ذلك اضر النفع الخاص بالمستوى الفني واهبطه ومامن شك في ان اجادة الفنان تقل اذا ماشغلته»[6] .

اجاب الفنان : منذ عام 1956 وحتى اليوم تعتبر مرحلة زمنية واحدة ومرحلة فنية فيها سنين ممتلئة وسنين فارغة .. التطور الحقيقي الذي حصل في الرسم العراقي انما حصل بعد انبثاق ثورة (17–30 تموز) التطور الذي حصل لم يكن له مثيلا من قبل .. وكما تعلم أنا عشت العهود السياسية كلها تقريبا ومايحدث الان من تطور فني لم نر مثله من قبل .. واذا ماتساءل احد : كيف حدث هذا؟ لابد عندها من القول ان قيادة الثورة والحزب تمكنا من السيطرة على الاقتصاد بالدرجة الاولى–وخلال الستينات والسبعينات وحتى الثمانينات ظهرت مجموعة جيدة من الفنانين الشبان على حلبة الرسم وهم يمتلكون اتجاهات فكرية خاصة بهم وخصوصية في توزيع الالوان واعطاء الخطوط حركات ذات ايقاعات خاصة . الى جانب هؤلاء استمر الرواد في نشاطهم الفني بدفع جديد لم نألفه منهم من قبل .

ذات مرة قال الفنان اكرم : «حقا اقول لقد سئمت الطريقة الحديثة في الرسم لانني اشعر شعورا عميقا ان بقيت مائة سنة ارسم هذا الفن الحديث سوف لن ازيد شيئا على تجاربي الامر الذي يجعلني امام ضرورة تغيير الخط الذي بدأته لكيما احقق النتيجة التي اريدها .

لقد اخترت الفن الحديث بعد سأم ثقيل»[7] .

ترى ماهو رأي الفنان اكرم شكري بما قاله سابقا؟

اجاب : تلك الفترة حيث اخترت اسلوبا فنيا قريبا من التجريدية .. ومن الطبيعي ان يصيب الانسان الملل بعد مرور فترة على ملازمته لشيء ما .. وانا اصابني هذا الملل .. اكثر لوحاتي خاصة التي استعمل فيها البايروكسلين معدله عن التجريدية ..

التجريدية خالية من الموضوع اما انا فعندي الموضوع الى جانب المساحات التجريدية ..

والان من غير المعقول ان اكرر الكلام الذي قلته عام 1964 ..

الان اعيش في حالة نفسية مختلفة عن الماضي خالية من النشاط لان العمر لايساعد على العمل رغم الرغبة

التي مازالت تملأ نفسي للرسم والابداع لكني اريد القول انني مازلت ارى في ارائي السابقة نفس ارائي اليوم» .

« .. اود ان اشير الى انني ارى في حركة النحت العراقي مايبشر بخير كبير وان كانت الحركة ذاتها لما تزل بعد حركة ناشئة .

وعندي ان الفنان (محمد غني حكمت) بدأ يرتاد الطريق السليمة التي لااشك في انها تدفعه الى الهدف المطلوب ان هو واصل عطاءه الفني بعيدا عن المغريات»[8] .

هذا ماقاله اكرم شكري .. ترى ماهو رأيه الان؟

اجاب الفنان بقوله : ماقلته في السابق يقع في حقل التنبؤات والفنان محمد غني حكمت كما هو الان له مدرسة خاصة في النحت ومكانة متميزة فعلا بين النحاتين ..

شرب الشاي ١٩٥٣

ضباب لندن ١٩٣١

اكرم محمـــود شكـــري

عام 1910 ولد الفنان في منطقة جديد حسن باشا ببغداد وسط عائلة محافظة ما كانت تمتلك عقارا ولا ارثا مما حدا بها الى ان تنتقل من بيت الى بيت ومن زقاق الى زقاق ومن عادات بهذه المنطقة الى عادات اخرى في منطقة اخرى .

ربما كان لهذا الانتقال الدائم اثر في الروح البغدادية التي سيطرت على معظم اعمال الفنان اكرم شكري .

كم هي غريبة وموحية تلك العلامة التي ربطت حياة الفنان بما حوله؟ كان كل شئ مهما صغر شأنه له عميق

الاثر في اسلوب هذا الفنان ومن يتأمل معظم اعماله منذ ان وعى قيمة اللون والخط والمضمون وصولا الى القيمة الجمالية والفكرية للوحة .. يتحسس وبعمق واضح نفسية الانسان العراقي الذي ولد في بيئة كالتي نما وترعرع فيها فناننا الذي نرى في لوحاته الشئ الكثير من احاسيس وذكريات البيت البغدادي القديم ... الشناشيل . الازقة الضيقة الشبابيك الملونة اشياء كثيرة مازلنا نرى بعضها في اروقة المحلات القديمة .. في «ابو سيفين» او «الطاطران» او في «فرج الله» ومحلة «الكولات» او في «الحيدرخانة» وبعض بيوت «الشواكة» كل هذه الاماكن انما تجدها واضحة شديدة الوضوح ولها طابعها المميز بين اعمال معاصريه من الفنانين العراقيين الذين عالجوا المواضيع ذاتها والرسومات نفسها .

من المهم ان نذكر ان الفنان اكرم شكري اكمل سنوات الابتدائية في مدرسة المأمونية وحصل منها على الشهادة سنة 1922 وكانت الدراسة آنذاك على جانب من الصعوبة .

دخل المدرسة «الثانوية» الوحيدة في تلك الفترة .. حوالي سنة 1922 وكانت تقع في منطقة «السراي» مقابل دائرة البريد «حاليا تسمى «الاعدادية المركزية» وكان مدرسه آنذاك «الاستاذ شوكت الخفاف» وقد تخرج من الثانوية عام 1928 وبعد ذلك زين بعض كتب التاريخ التي كلف برسمها من قبل وزارة المعارف .

ومن هنا نستطيع ان نتبين النبوغ المبكر والدراية والتأمل وحسن الصنعة في اعماله الفنية منذ سنواته الاولى .. عين بعدها معلما في مدرسة المأمونية في السنة ذاتها 1928 وبقي كذلك حتى سفره كأول مبعوث لدراسة الفن خارج القطر وقد بدأت السنة الدراسية الاولى للفنان في كلية «سليد سكول» بلندن عام (1930–1931) خلال الثلاثينات كان الاستاذ ساطع الحصري مديرا للمعارف وكان يشجع الفن وقد الف احدهم آنذاك كتابا تاريخيا

اختاروني لوضع الرسوم له واثر ذلك وقع الاختيار علّي للسفر .. الرغبة بدراسة الفن في فرنسا شديدة الا ان هذه الرغبة لم تتحقق بل تحقق السفر الى انجلترا اذكر ذات يوم حين كنت اسير بالقرب من الجسر العتيق (جسر الشهداء) حيث صادفني المستشار الانكليزي فقال لي : انت اكرم شكري ..

قلت نعم ..

قال : اتريد السفر لدراسة الفن خارج القطر؟ ..

قلت : نعم .. ولباريس .

غضب وقال : الى لندن أو لا يوجد سفر ..

ولم يكن ثمة اختيار لي في انكلترا .. انما اعتمدتْ كلية «سيلد سكول» على رسالة من وزارة المعارف وبدأت دراسة الفن في الكلية لمدة سنتين دراسيتين ثم عدت الى بغداد اثر تبدلات حصلت في وزارة المعارف وكان ذلك نهاية عام 1932)* .

خلال وجوده في لندن عرف الكثير وظل يزداد معرفة ، كان هذا واضحا في اعماله التي انجزها عامي 31 – 1932 من حيث التقنية اللونية والخطية وبعض المواضيع الاوربية التي انطبعت في ذاكرته كثيرا . . بعد رجوعه مباشرة من انكلترا عيّن مدرساً في المتوسطة الغربية ثم بعد ذلك بوقت ليس بالطويل نقل الى المتوسطة الشرقية وبقي فيها سنتين .

عام 1936 اصبح الفنان اكرم موظفا في المتحف العراقي وبقي فيه حتى عام 1963 وكانت تراود ذهنه وخياله – منذ عام 1936 – افكار كثيرة تخدم الفن التشكيلي في القطر لعل اول تلك الافكار انه اراد تجمعاً دائماً للفنانين التشكيليين . .

لكن هذا التجمع الذي كان يحلم به لم يتحقق ولم تتبلور الفكرة على بساط التنفيذ حتى عام 1940 حيث تأسست (جمعية اصدقاء الفن) واتخذت من نادي المعلمين الذي كان واقعاً في سيد سلطان علي مقراً للهيئة الادارية وانتخب الفنان اكرم شكري رئيسا لها عام 1941 .

وعن هذا التجمع يقول الفنان «بعد عودتي من لندن (1932) فكرت مع مجموعة من الاصدقاء الفنانين (كريم

* من حوار بين الفنان والمؤلف مساء 1981/4/5 في منزل الفنان .

الحیدرخان

كتابة نظرية هندسية

مجيد وشوكت سليمان الخفاف وعطا صبري) ان نكّون جمعية فنية تتبنى الفن في العراق وتقيم المعارض والنشاطات الا ان الجمعية لم تتكون بسبب اختلاف الآراء وعدم الاتفاق وظلت الفكرة تراودني حتى كثرت اللقاءات بين فنانين اخرين (ناهدة الحيدري .. اكرم شكري .. كريم مجيد .. حافظ الدروبي .. عيسى حنا .. عطا صبري .. جواد سليم .. وسعاد سليم) حتى تم الاتفاق النهائي على تشكيل الجمعية.كلفنا عائلة سليم بايجاد اسما لها وتم الاتفاق على اسم : جمعية اصدقاء الفن (1940)[1] » .

تزوج الفنان لاول مرة عام 1942 وكانت اول مآسيه وفاة زوجته بعد عامين وفي العام ذاته دعته جمعية حماية الاطفال في العراق للمشاركة مع الفنان جواد سليم في محاورة بعنوان «الفن في العراق اليوم وفي المستقبل» .
اسهم مع لجنة خاصة من قبل وزارة المعارف في انجاز كتاب دعاية عن العراق باللغة الانكليزية عام 1944 .
اختير مدرسا للملك فيصل الثاني عام 1947 .[2] .
بعد ست سنوات على وفاة زوجته الاولى تزوج مرة اخرى عام 1950 وانجبت له ولداً واحداً سماه : شكري .
اختارت له ادارة معرض الفنون الجميلة لعموم الهند لوحة «شرب الشاي» وعرضت في المعرض المذكور بدلهي عام 1953 .

انتخب نائب رئيس الهيئة الادارية لجمعية الفنانين التشكيليين العراقيين عام 1956 .
انتخب عضوا في الهيئة الادارية لجمعية الفنانين التشكيليين العراقيين عام 1958 .
انتخب رئيسا للهيئة الادارية لجمعية الفنانين التشكيليين العراقيين عامي 1963 و1964 .
بعد ان بقي موظفا في المتحف العراقي حتى عام 1964 حصل على وظيفة مدير عام لمصلحة المعارض التجارية

وبقي لمدة اربع سنوات ثم احيل على التقاعد في بداية عام 1968 .
كرمته جمعية الفنانين العراقيين بمناسبة مهرجان الواسطي عام 1972 .
كرمته وزارة الثقافة والاعلام عام 1978 .
بعد ان تقاعد عن العمل الوظيفي تغيّرت الهموم رغم ان الفن التشكيلي مازال اول همومه لكن تقلبات الحياة

ودخول الفنان مرحلة الشيخوخة منذ فترة غير قصيرة حال دون تمكنه من الرسم بشكل دائم .

انه الان مع ذكريات كثيرة مرت كالشريط امامه . هو الان يعيش الحاضر والماضي في وقت واحد لكننا نرجع ثانية الى حياته في لندن والمكسيك ترى ماذا تعني تلك السنوات التي امضاها في مدينة الضباب (لندن) وبلد العاطفيين (المكسيك) الذين يحبون القمر والاشجار ويعشقون كل مايعشقه الشرقيون .

ان كل يوم جديد في بلد جديد انما يعني تجربة جديدة وقد عاش الفنان في تلك المدة البعيدة وحاول ان تكون سنوات الغربة سنوات نتاج فني مازال -حتى اليوم يشير الى مكانته ويشير بوضوح الى اعماله التي انتشرت على بقعة عريضة في بيوت عشاق فن اكرم شكري وجدران المتاحف التي تبحث عن كل ماهو اصيل وجيد .

مزهرية

المعــارض

* شارك في المعرض الصناعي الزراعي عام 1931 .
* شارك في معارض جمعية اصدقاء الفن للسنوات 1941 ، 1942 ، 1943 .
* شارك في معرض الفن العراقي في القاهرة 1947 .
* شارك في المعرض الفني العراقي في مؤتمر اليونسكو ببيروت 1948 .
* شارك في المعرض الفني الذي اقامته لجنة ابن سينا العراقية في معهد الفنون الجميلة بمناسبة المهرجان الالفي للشيخ الرئيس ابن سينا 1952 .
* شارك في معرض الفن العراقي في الهند 1954 .
* اسهم في معرض بغداد للرسم والنحت بنادي المنصور للسنوات 1956 ، 1957 ، 1958 .
* شارك في معرض الفن العراقي المعاصر ببيروت 1957 .
* شارك في معرض العراق وبريطانيا في نادي المعهد الثقافي البريطاني ببغداد 1958 .
* اقام معرضا شخصيا لاعماله في معهد الفنون الجميلة ببغداد 1956 * * .
* اقامت وزارة الثقافة والاعلام معرضا شاملا بمناسبة تكريمه–قاعة المتحف الوطني الحديث–بغداد في 1978/3/18 .
* شارك في معرض اللوحات من مرحلة الخمسينات مجموعة نادي المنصور الذي اقامته وزارة الثقافة والاعلام ببغداد عام 1979 .

---

* شارك في المعرض عن طريق شوكت سليمان ، حيث ارسل اللوحات من لندن – عندما كان طالبا هناك – الى بغداد ، ومن هذه اللوحات لوحة (ضباب لندن 1931) .

* * لم يقم الفنان سوى هذا المعرض الخاص طوال حياته الفنية .

ضباب لندن	زيت	1931	مجموعة المتحف الوطني للفن الحديث
الموديل	زيت	1931	مجموعة نصرت الفارسي
ستل لايف	زيت	1931	
بورتريت	زيت	1937	مجموعة عيسى حنا
الغزل	زيت	1937	مجموعة المتحف الوطني للفن الحديث
خديجة	زيت	1941	مجموعة المتحف الوطني للفن الحديث
عمو كريم	زيت	1942	مجموعة نادي المنصور
مصيوغة	زيت	1942	مجموعة ناهدة الحيدري
مصيوغة الشرجاوية	زيت	1943	مجموعة علي حيدر الركابي
المقهى	زيت	1943	مجموعة المتحف الوطني للفن الحديث
مدخل السوق القديم	زيت	1943	مجموعة المتحف الوطني للفن الحديث
من ساحل دجلة	زيت	1944	مجموعة عبد السلام محمد
مقهى في الديوانية	زيت	1944	
ساحل دجلة	زيت	1946	مجموعة المتحف الوطني للفن الحديث
الغسيل	زيت	1947	مجموعة عبد القادر البارودي
ازهار	زيت	1948	مجموعة عبد القادر البارودي
خنس	زيت	1948	
عين سفني	زيت	1949	مجموعة المتحف الوطني للفن الحديث
منظر بالكوفي	زيت	1951	مجموعة المتحف الوطني للفن الحديث
قبل اربعين سنة	زيت	1953	مجموعة المتحف الوطني للفن الحديث
ازهار	زيت	1953	مجموعة المتحف الوطني للفن الحديث
الشاي	زيت	1953	مجموعة المتحف الوطني للفن الحديث

في باريس	زيت	1954	
الصلاة	زيت	1955	
تخريب جامع	زيت		
سمك مزكوف	زيت	1955	مجموعة الفنان
الفيلسوف الكندي في مكتبه	زيت		مجموعة المتحف الوطني للفن الحديث
حياة جامدة 1	زيت		مجموعة المتحف الوطني للفن الحديث
حياة جامدة 2	زيت		مجموعة المتحف الوطني للفن الحديث
اعرابية	زيت	1956	مجموعة نادي المنصور
عازف المطبج	زيت	1958	مجموعة طارق الاورفلي
مزهرية	زيت	1958	
الارث	زيت		
الفتاةالمفكرة	زيت		
الفنان عيسى حنا	زيت		مجوعة عيسى حنا
عيسى حنا يرسم	زيت		مجموعة عيسى حنا
دجلة ليلا	زيت		
القدس	زيت		مجموعة المتحف الوطني للفن الحديث
من مجموعةالمحنة 1	زيت	1967	مجموعة الفنان
من مجموعة المحنة 2	زيت	1967	مجموعة الفنان
القدس	زيت	1973	مجموعة المتحف الوطني للفن الحديث
ورود	زيت	1973	مجموعة فخري جميل
قرب الدورة	زيت		مجموعة الفنان
افراح	زيت	1973	مجموعة الفنان
الليمون	زيت	1974	مجموعة الفنان

ورود	زيت	1974	مجموعة الفنان
ازهار	زيت	1974	مجموعة الفنان
شتاء	زيت		
بائعة اللبن	زيت		
اعرابي من الموصل	زيت		مجموعة الفنان
افراح غجرية	زيت		مجموعة الفنان
الكوفة	زيت		
بنت	زيت		
الزبون (القمباز)	زيت		
جامع الحيدرخانة	بايروكلسين	1955	
مصارعة الثيران	بايروكلسين	1955	
عربيتان	بايروكلسين	1956	
كتاب نظرية هندسية	بايروكلسين	1956	مجموعة المتحف الوطني للفن الحديث
غابة مكسيكية	بايروكلسين	1956	مجموعة المتحف الوطني للفن الحديث
الكاظمين	بايروكلسين	1956	
حواء	بايروكلسين	1956	مجموعة المتحف الوطني للفن الحديث
بالتبديل	بايروكلسين		مجموعة عبد القادر البارودي
مسجد الكوفة	بايروكلسين	1956	مجموعة ناهدة الحيدري
اعرابية	بايروكلسين	1956	
العيد	بايروكلسين		
سكلة الخشب في الموصل	بايروكلسين	1957	مجموعة المتحف الوطني للفن الحديث
بيت علي	بايروكلسين	1957	مجموعة سالم الالوسي

نيويورك	بايروكلسين	1957	مجموعة حازم الاورفلي
الشجرة	بايروكلسين	1959	
النهاية 1	بايروكلسين	1962	
النهاية 2	بايروكلسين	1966	
اعرابي من الموصل	بايروكلسين	1969	مجموعة الفنان
زحفت الاسمنت	بايروكلسين		مجموعة الفنان
الاغا	بايروكلسين		
بيت الاغا	بايروكلسين		
القطة	بايروكلسين		مجموعة الفنان
المزهرية	بايروكلسين		
حمام في الموصل	بايروكلسين		
ليل	بايروكلسين		مجموعة الفنان
طنطل	بايروكلسين		
طاولة	بايروكلسين		
شجرة على الفرات	بايروكلسين		مجموعة المتحف الوطني للفن الحديث
نهر	مائية	1943	مجموعة المتحف الوطني للفن الحديث
الصرافية 1	مائية	1947	مجموعة الفنان
الصرافية 2	مائية	1947	مجموعة الفنان
الصرافية 3	مائية	1947	مجموعة الفنان
دراسة	مائية		
بني واخضر	مائية		
صيف	مائية		

انعكاس	مائية		
ضواحي باريس	مائية		
قرية على نهر السين رقم (1)	مائية		
قرية على نهر السين رقم (2)	مائية		
ام الهاشمي	مائية		
رجل على رأسه لفة هندية	قلم فحم	1943	مجموعة المتحف الوطني للفن الحديث
قهوة	حبر صيني		
قوارب في باريس	حبر صيني		
فاطمة	قلم فحم		
جامع	قلم حبر		

المصـــادر

1- الارشيف التشكيلي في دائرة الفنون التشكيلية في وزارة الثقافة والاعلام .

2- من تاريخ النهضة الفنية في العراق الحديث-تاليف عبد المنعم الجادر (1950) .

3- لوحات وافكار للناقد الفني شوكت الربيعي اصدار وزارة الثقافة والاعلام بغداد 1976 .

4- خطوات نحو الفن الحديث ليونيللو فيتنتوري ترجمة انيس زكي حسن .

5- المصدر رقم (1) .

6- و(7) و (8) من لقاء مع الفنان اكرم شكري اجرته معه هيئة تحرير مجلة الاقلام ونشر في العدد الاول : السنة الاولى ايلول 1964 ...